نماذج من (تاريخ خليفة بن خياط)

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى نماذج من (تاريخ خليفة بن خياط)  
الكلمات المفتاحية – تاريخ ، الحوليات ، البالغة**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة نماذج من (تاريخ خليفة بن خياط)**

**.عنوان المقالII**

**(تاريخ خليفة بن خياط): وُلِدَ سنة مائة وستين تقريبًا، وتوفي سنة مائتين وأربعين، ويعتبر (تاريخ خليفة بن خياط) من أقدم تاريخ حولي وصل إلينا؛ حيث فقدت كتب الحوليات التي ألفت قبله، وتظهر أهميته البالغة في دقته وحسن انتقاء مؤلفه لرواياته التي تتقدمها الأسانيد وفق منهج المحدثين الذين ينتمي إليهم خليفة بن خياط، وينتمي إلى مدرستهم، وقد أبدى خليفة اهتمامًا بوضع جداول بأسماء الولاة والموظفين وغيرهم، كما اهتم بذكر أسماء الشهداء في الغزوات والفتن الداخلية، وانفرد بمعلومات عن وقعتي الحرة والزاوية، وإضافة لما فيه من جدة في المادة التاريخية، فإن الثقة التي أولاها النقاد وعلماء الجرح والتعديل لمؤلفه، وكثرة ما فيه من مرويات علماء الحديث تجعل منه مصدرًا تطمئن إليه نفس الباحثين في تاريخ صدر الإسلام؛ حيث تلعب الأهواء دورًا خطيرًا في توجيه الروايات وفي انتقائها.**

**ونتكلم عن شيء من هذا التاريخ.**

**وهذا التاريخ ليس هو تاريخ للرواة بقدر ما هو تاريخ للأحداث والحوليات، وقد رتبه على السنين، فهو يذكر السنة ويذكر ما فيها من أحداث، فمثلًا يقول: سنة ست وخمسين ومائة فيها عزل الهيثم بن معاوية عن البصرة، وولى سوار على القضاء، فمات سوار بن عبد الله في آخر هذه الحجة سنة ست وخمسين ومائة، يعني: في السنة التي يتكلم عنه، وصلى عليه ابن دعلج، وصلى بالناس عبيد الله بن الحسن، وفيها مات سعيد بن أبي عروبة، وعبد الحكم بن أبي فروة، وأفلح بن سعيد، وهؤلاء من المحدثين، وأقام الحج العباس بن محمد، وغزا زفر بن عاصم الهلالي بلاد الروم فأغار على قنبة وقونية، ثم ينتقل إلى سنة سبع وخمسين ومائة يقول: فيها أقام الحج إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وغزا الصائفة يزيد بن أسيد السلمي فغنم وسلِم، وفيها ولي عبيد الله بن الحسن قضاء البصرة والصلاة، وابن دعلج على الأحداث حتى مات أبو جعفر -يعني: المنصور- وفيها مات عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومصعب بن ثابت، وعمر بن صهبان مولى أسلم.**

**ثم انتقل إلى سنة ثمان وخمسين ومائة، قال: حضر الحج أمير المؤمنين أبو جعفر فمات بمكة قبل التروية بيوم ببئر ميمون، وذلك يوم لسبع خلون من ذي الحجة، ومات مالك بن مغول في ذي الحجة، وأفلح بن حميد، وكان وجه معيوف بن يحيى إلى الروم فأضرب من ضرب الحدث، وقفل من ضرب الراهب سالمًا، ثم قال: حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده، وعبد الله بن مغيرة عن أبيه، وأبو اليقظان، وغيرهم، قالوا: ولد أبو جعفر بالحميمة بأرض الشام، ومات ببئر ميمون لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه عيسى بن موسى، ويقال: إبراهيم بن يحيى بن محمد، قال عبد العزيز: ولد سنة خمس وتسعين، ومات آخر سنة ثمان وخمسين -وهي السنة التي يتكلم فيها- ومائة، وهو ابن اثنتين وستين، وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا ستة أيام، وبويع محمد بن أمير المؤمنين المهدي، وأمه أم موسى ابنة منصور امرأة من حمير، وقام الحج إبراهيم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن عباس، وفيها غزا معيوف بن يحيى فقتل وسلب.**

**ثم انتقل إلى سنة تسع وخمسين ومائة، قال: فيها مات عبد العزيز بن أبي رواد مولى المغيرة بن المهلب، ومالك بن مغول، وعكرمة بن عمار اليمامي، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي بالكوفة، ومات مخرمة بن عبد الله بن الأشج في أول خلافة المهدي، وهشام بن سعد أيضًا في أول خلافة المهدي، وهو مولى لآل أبي لهب، وأقام الحج يزيد بن منصور خال المهدي، ودخل العباس بن محمد، وبث سراياه فقفل غانمًا سالمًا.**

**وهكذا يمكننا أن نتعرف على المنهج الذي صار عليه، وما يحتويه هذا الكتاب من تلك السنوات التي قرأناه من سنة ست وخمسين إلى سنة تسع وخمسين، فهو يهتم بالولاة وبتوليتهم، ومن يصلي بالناس -ولاية الصلاة- ومن يعين على القضاء، ومن ذهب للغزو، يعني: أمراء الغزو، وأهم ما فيه بالنسبة لنا في تاريخ الرواة هو أنه في كل سنة يذكر الرواة أو المحدثين الذين ماتوا في هذه السنة أو تلك، ففي السنة الأولى ست وخمسين ومائة مات سعيد بن أبي عروبة، وهو المحدث والمؤلف، وعبد الحكم بن أبي فروة، وأفلح بن سعيد، وهؤلاء من الرواة، وفي السنة التي تليها قال: مات عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ذلك الإمام الفقيه، ومصعب بن ثابت، وعمر بن صهبان مولى أسلم، وهؤلاء أيضًا من المحدثين.**

**وفي السنة التي تليها لم يذكر من توفي من المحدثين؛ لأنه اهتم بشيء من سيرة أبي جعفر المنصور الذي توفي في هذه السنة، وفي السنة التي تلي هذا -وهي سنة تسع وخمسين- بدأها بمن مات من المحدثين في تلك السنة؛ فقال: مات فيها عبد العزيز بن أبي رواد مولى المغيرة بن المهلب، ومالك بن مغول، وعكرمة بن عمار، ويونس بن أبي إسحاق، ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي بالكوفة، ومات مخرمة بن عبد الله بن الأشج في أول خلافة المهدي، وهشام بن سعد أيضًا في أول خلافة المهدي، وهو مولى لأبي المهلب، وكل هؤلاء من المحدثين، وهو يهتم بذكر الراوي ونسبه مع تحديد سنة وفاته كما رأينا، وأيضًا يهتم بنسبته وقبيلته وهكذا، فهو مفيد جدًّا في تلك الفترة في تحديد وفيات المحدثين في كل سنة إلى أخرى إلى عصره.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**